[381] فإذا رجل له فهم وعقل، فقلت له: ما قصتك ؟ قال: إني رجل كنت بالشام أعبد ا في الموضع الذي يقال: إنه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام فبينا أنا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب أذكر ا إذ رأيت شخصا (بين يدي فنظرت) (1) إليه فقال [لي]: قم. فقمت معه فمشى بي قليلا، فإذا أنا في مسجد الكوفة، فقال لي: أتعرف هذا المسجد ؟ قلت: نعم هذا مسجد الكوفة. فصلى وصليت معه، ثم انصرف وانصرفت (2) معه. فمشى [بي] قليلا، وإذا نحن بمسجد الرسول صلى ا عليه وآله فسلم على رسول ا صلى ا عليه وآله وسلمت، وصلى وصليت معه، ثم خرج وخرجت معه. فمشى بي قليلا، فإذا نحن بمكة، فطاف بالبيت وطفت معه، وخرج فخرجت معه فمشى [بي] قليلا، فإذا أنا بموضعي الذي كنت أعبد ا فيه بالشام، وغاب الشخص (3) عن عيني، فتعجبت مما رأيت. فلما كان في العام المقبل رأيت ذلك الشخص، فاستبشرت به، ودعاني فأجبته ففعل كما فعل في العام الاول، فلما أراد مفارقتي بالشام، قلت: سألتك بحق الذي أقدرك على ما رأيت من أنت ؟ قال: أنا محمد بن على بن موسى بن جعفر. فحدثت من كان يصير إلي بخبره، فرقي (4) ذلك إلى محمد بن عبد الملك الزيات (5)، فبعث إلي فأخذني وكبلني في الحديد، وحملني إلى العراق، وحبست كما ترى، وادعى علي المحال.

---

(1) " عليه المهابة، فأطلت نظري " ه ، ط. (2) " خرج وخرجت " ط. (3) " الرجل " ه ، ط. (4) يعني: فرفع. (5) هو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة المعروف بابن الزيات... وزر لثلاثة خلفاء من بني العباس، وهم: المعتصم والواثق والمتوكل... ودفن ولم يعمق قبره، فنبشته الكلاب وأكلته... (وفيات الاعيان: 5 / 94 - 103).